@ 114 @ % (بها تملك الأخرى فإن أنا بعتها % بشيء من الدنيا فذاك هو الغبن) % % (لئن ذهبت نفسي بدنيا أصيبها % لقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن) % .

فالتجارة هنا معاملة مع ا إيماناً با وبرسوله وجهاد بالمال والنفس ، والعمل الصالح ، كما قيل أيضاً : والعمل الصالح ، كما قيل أيضاً : % (فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا % فإنما الربح والخسران في العمل) % .

وفي آية { إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى } تقديم بشرى خفية لطيفة بالنصر لمن جاهد في سبيل ا وهي تقديم قوله : { فَيَقْتُلُونَ } بالبناء للفاعل أي فيقتلون عدوهم { وَيُقْتَلُونَ } بالبناء للمجهول ، لأن التقديم هنا يشعر بأنهم يقتلون العدو قبل أن يقتلهم ويصيبون منه قبل أن يصيب منهم ، ومثل هذا يكون في موقف القوة والنصر ، والعلم عند ا تعالى . قوله تعالى : { يأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ } . في هذه الآية أيضاً إشعار المسلمين بالنصر في قوله تعالى : { فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُواْ ظَاهِرِينَ } ولكن لم يبين فيها هل كانوا أنصار ا كما كان الحواريون أنصار ا أم لا ؟ .

وقد جاء ما يدل على أنهم بالفعل أنصار ا كما تقدم في سورة الحشر في قوله تعالى : { لِلْفُقَرَآءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ } . وكذلك الأنصار في قوله تعالى : { وَالسَّابِقُونَ الاٌّ وَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ } وكقوله تعالى : { مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّآءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً } فأشداء على الكفار هو معنى ينصرون ا ورسوله ، ثم جاء المثل المضروب لهم بالتآزر والتعاون في قوله تعالى : { وَمَثَلُهُمْ فِى الإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ } فسماهم أنصاراً ، وبين نصرتهم سواء من المهاجرين والأنصار رضوان ا تعالى عليهم أجمعين .

والعلم عند ا تعالى .